Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدحه للمعز

وقد مدح ابن هانىء الأندلسى المعز لدين الله الفاطمى بقصائد كثيرة أظهر فيها قوة ومتانة ، ووفق فيها إلى أقصى درجات التوفيق . ومثال ذلك قوله من قصيدة :

وطفِقْت أسألُ عن أغرَّ مُحَجَّل ... فإذَا الأنامُ جِبلَّةٌ دَهماء
حتى دُفعتُ إلى المعزِّ خليفةً ... فعلمتُ أن المطلبَ الخلفاء
جودٌ كأن أليمَّ فيه نفاثةٌ ... وكأنَّما الدُّنيا عليه غُثَاء
ملِكٌ إذا نَطَقتْ عُلاه بمدحه ... خِرسَ الوفودُ وأفحم الخطباء
هو عِلةُ الدنيا ومن خُلِقَتْ له ... ولعلَّةٍ ماكانت الأشياء
من صفو ماء الوحْيِ وهو مُجَاجَةٌ ... من حوضه الينبوعُ وهو شفاء
من أيكةِ الفردَوْسِ حيث تَفَتَّقَتْ ... ثمراتُها وتَفيَّأَ الأفْياء
من شُعلةِ القبسِ التى عُرِضت على ... موسى وقد حارتْ به الظلْماء
من معدِن التقديس وهو سُلالةٌ ... من جوهرِ الملكوتِ وهو ضياء
من حيثُ يُقتبسُ النهارُ لمبصرٍ ... وتُشَقُّ عن مكنونِها الأنْباء
فَتيقَّظوا من غَفلةٍ وَتَنَبَّهوا ... ما بالصباحِ عن العيونِ خفاء
ليست سماء اللهِ ماترأوْنَها ... لكن أرضاً تحتويهِ . سَمَاء
أما كواكِبُها له فمخاضِعٌ ... تُخْفِي السجودَ وَيظْهرُ الايماء
والشمس ترجعُ عن سَناهُ جفونها ... فكأنها مَطروفَةٌ مَرْهَاء